

بحار الأنوار

[45] ثم دعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثانية، ثم قال: أيكم يكون أخي ووصيي ووارثي؟ فعرض عليهم فكلهم يأبى حتى انتهى إلي وأنا أصغرهم سناً، وأعمشهم عيناً، وأحمشهم ساقاً (1) فقلت: أنا فرمى إلي بنعله فلذلك كنت وصيه من بينهم (2). * (باب 8) * *
(معجزاته (صلى الله عليه وآله) في كفاية شر الاعداء) * الايات: البقرة " 2 ": فسيكفيكم الله وهو السميع العليم 137. المائدة " 5 ": يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم 11. الحجر " 15 ": كما أنزلنا على المقتسمين * الذين جعلوا القرآن عضين 90 و 91. وقال تعالى: إنا كفيناك المستهزئين * الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون 95 و 96. النحل " 16 ": وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون * ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم طالمون 112 و 113. (1) عمشت عينه: ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الاوقات فهو اعمش، وحمشت ساقه: دقت فهو أحمش. وهما كنايةتان عن الصغر. (2) بنفله خ ل. أقول: هكذا في نسخة المصنف، والظاهر أن الحديث قد وقع فيه تصحيف لما اختصره الرواة ونقلوه بالمعنى، وقد ذكر الحديث مفصلاً محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بالحجام بإسناده عن أبي رافع في كتابه، فقال بعد ما ذكر اجابة علي (عليه السلام) له (صلى الله عليه وآله): فقال: ادن مني فدنا منه، فقال: افتح فاك، ففتحه فنفت فيه من ريقه، وتفل بين كتفيه وبين ثدييه، فقال أبو لهب: بئس ما حوت به ابن عمك، أجا بك لما دعوته إليه، فملات فاه ووجهه بزاقاً؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بل ملاته علما وحكما وفقها. راجع تفسير البرهان 3 - 191 (3) لم نجد الحديث وكثيرا مما تقدم في الخرائج المطبوع، واستظهرنا سابقا أن المطبوع ملخص منه.